كشفت برقيات دبلوماسية سربها موقع ويكيليكس أن عمر سليمان النائب الجديد للرئيس المصري سعى دوما إلى رسم صورة مخيفة لجماعة الإخوان المسلمين المعارضة خلال اتصالاته مع المسؤولين الأمريكيين.

وتضمنت برقيات للسفارة الأمريكية سربها موقع ويكيليكس، وذكرت رويترز أنها اطلعت عليها من بين 250 ألف وثيقة دبلوماسية، أن سليمان رئيس المخابرات المصرية السابق اتهم الإخوان بـ"تفريخ المتطرفين المسلحين" وحذر في 2008 من أنه إذا قدمت إيران الدعم للجماعة المحظورة فسوف تصبح "عدونا".

وفي برقية بتاريخ 15 فبراير 2006 ، يقول السفير الأمريكي في القاهرة آنذاك فرانسيس ريتشاردوني إن سليمان "أكد أن الإخوان المسلمين فرخوا 11 منظمة إسلامية متطرفة أهمها جماعة الجهاد المصرية والجماعة الإسلامية".

وتقول برقية بتاريخ 2006 إن سليمان تحدث إلى روبرت مولر مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الذي كان يزور القاهرة في فبراير عام .2006

وتكشف البرقية أن سليمان أخبر مولر بأن الإخوان "ليست منظمة دينية ولا منظمة اجتماعية ولا حزبا سياسيا وإنما هي خليط من كل ذلك".

ومضت البرقية تقول: "الخطر الرئيسي من وجهة نظر سليمان هو استغلال الجماعة للدين في التأثير على الناس وحشدهم".

نجاح الإخوان بالانتخابات "مؤسف":

وتضيف: "وصف سليمان النجاح الأخير للإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية بأنه مؤسف مضيفا رؤيته بأنه على الرغم من أن الجماعة غير شرعية رسميا إلا أن القوانين المصرية القائمة لا تكفي لكبح الاخوان المسلمين".

وتشير البرقية إلى الانتخابات البرلمانية التي أجريت في نوفمبر وديسمبر 2005 التي حقق فيها الإخوان مكاسب قوية على الرغم من احتفاظ الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالأغلبية.

وفي برقية أخرى بتاريخ 2 يناير 2008 قال ريتشاردوني إن سليمان قال إن إيران ما زالت تمثل "تهديدا كبيرا لمصر".

ونقل السفير الأمريكي عن سليمان قوله إن "إيران تدعم الجهاد وتفسد جهود السلام وكانت تدعم المتطرفين في مصر من قبل وإذا دعمت الاخوان المسلمين فهذا سيجعلها عدوا لنا".

وقال ريتشاردوني في برقية بتاريخ 25 أكتوبر إن سليمان يتبع خطا متشددا على نحو خاص بشأن طهران وإنه يشير إلى الإيرانيين كثيرا بلفظ "الشياطين".

سليمان يلتقي الإخوان:

وتأتي هذه التسريبات في الوقت الذي التقى فيه سليمان يوم الأحد بممثلين لجماعات وأحزاب معارضة من بينهم ممثلون لجماعة الإخوان المسلمين بغرض بحث سبل إنهاء أسوأ أزمة سياسية تشهدها مصر منذ عقود.

وطرحت واشنطن خيارات للتعجيل باستقالة الرئيس حسني مبارك ومن بينها سيناريو يتضمن تخليه عن كافة سلطاته لحكومة انتقالية يرأسها نائبه ويدعمها الجيش.

وعين مبارك الذي ظل بلا نائب طوال حكمه الممتد منذ 30 عاما سليمان 74) عاما) نائبا له في 29 يناير فور اندلاع احتجاجات شعبية مطالبة بإنهاء حكمه.

وتقول وكالة رويترز إن الكشف عن هذه البرقيات قد يثير الشكوك في الوقت الذي يسعى فيه سليمان إلى جذب الجماعة المحظورة منذ زمن طويل إلى الحوار بشأن الإصلاح.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/02/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com